

النفوس فالحق ينبتهم على موافقة رضاه ويقال اذا دعيتهم دواعي المحبة من  
كل نفس كحبة الدنيا الما اختيارها ومحبة الجاه المحصينا ومحبة الاولاد  
والاقارب والاموال والفتايب تزكو الجميع ولم يسجدوا الا لدواعي محبة  
سبحانه كما قيل  
• اذا وصلتنا خطبة في تزييننا • ايبتنا وقلنا الحاجية اول •  
**المراد بالدين بدو النعمة الله شكرها كقولها بان وضعوا مكانه كقولنا**  
**هنا واخذوا انزلوا افرقتهم اتباعهم واشياهم في الكفران وترك الايمان والقرآن**  
**دار البوار دار الهلاك جعلهم على الكفر والاشراك جهنم عطف بيان لها •**  
**يصلوننا يدخلون فيها ويثابون المرحها وبردها وبئس المراد دار البوار**  
**ومقر الكفار والنجار قال ابو عثمان اجهد الخلق بنعم الله من استعملها في المعصية**  
**ولم يعم بشكرها بان يصرف النعمة في رضى وليتها من الطاعة وقال الامتدادى**  
**وضموا الكفران محل الشكر والاحسان كفر واولا ما كان ينبغي ان يشكروا**  
**واستعمال النعمة في المعصية من هذه الخلة واعضا العبد كلها من نعم الله**  
**عليه فان استعمال المحاسن بدنه في الزلة بدل ما كان الواجب استعماله والاطا**  
**فقد بدل نعمته كفر وكذا اذا اوجع العقلة قلبه مكان المعرفة والملافة**  
**وقته مكان الانقطاع اليه وعلق قلبه بالاعتبار بدل النعمة به والظن ان**  
**بذكر المحلوقين ومدحهم بدل ذكر الله واشتغل بعزله دون الفناء في ذكره**  
**كل هذا تبدل نعمة الله كفر واذا كان العبد منقطعاً الى الله مكنتها من**  
**قبل الله ووجه في فراغه مع الله راحة وعن الخلو سكونه ومن قبله عليه سبحانه**  
**كفاية ثم رجع الى اسباب التفرقة ووقع في مجارا لا شعاع ومعاملة الخلق بوزم**  
**وذمهم فقد لعل قومه دار البوار على معنى ايقاع قلبه ونفسه وجوارحه**  
**في المدلة من الخلق والمضرة من الحال وشأنه كما قيل**  
**• فلما رمت ما يبارك جنة • وتيقع بالنظير باب جهنم •**

وجعلوا

9  
**وجعلوا لله انذاراً ليضلوا عن سبيله** الذي هو التوحيد ومقام التوحيد  
بابقاع عزيم من حضيض التقليد وقرأ ابن كثير وابو عمر وبنو النيار والمعنى  
ليضلوا هم واتباعهم باسماهم لاهوا بهم عن طريق الحق وسبيل الصدق  
واللام للعاقبة كما في حديث ليدوا الموت وابوا الخراب **قل متموا عنيوا**  
**بشهوئكم او بعبادة آلهتكم التي آلهتكم عن طاعة مولاكم وساعة اخرتكم**  
**فان صميمكم النار كسائر الكفار والنجار واذا الاستعداد انهم رضوا**  
**بان يكونوا مملوهم معبودهم ومخوهم مقصودهم فضلوا عن سبيل الاستقامة**  
**وزلوا عن مقام الكرامة وسيلقون غيب صبيحهم يوم القيامة لرسوخهم**  
**الذميمة كما قيل**  
• قدر تكارك والذين تريد • فعسوان تملهم فتعود •  
**قال تسموا ايا ما قلايل في الدنيا فان ما لكم الى الخلود النار في العقبى قل**  
**لما دعا الذين امنوا اخضعتهم بالامانة التشريفية تنبيها على انهم المعين**  
**لحقوقا الصلوة والمعنى قل لهم ما امرناك به من قولنا اقموا الصلوة**  
**وانوا الزكاة وامرهم باقامة الصلوة وايضا الزكاة بقريته قوله **يحيى****  
**الصلوة وينفقوا مما رزقناهم** وفيه تنبيه على انه لفرط مسارعهم  
الى المطا وعتمه لا تشك طاعتهم عن امره صلى الله عليه وسلم باطاعتهم  
او التقدير قل لهم ليقبوا او ينفقوا كقول القائل من نفذ نفسك كل نفس  
**سرا وعلائية** انفاق سرا وعلائية وفي وقتي سرا وعلائية فالاحت  
اخفا النافلة واعلان الواجبة **من قبل ان ياتي يوم لا يبع فيه نبي**  
**المفصر مما يتأرك به او ما يندى به عن نفسه والاخلال لا تخلاله فيه**  
**فينفعه احد بالشفاعة لمن بالبع في المعصية كما قيل**  
**• قلت للنبي اذ اوتيت رجمتكم • فاجبى قبل ان تسد الطريق •**  
**وقر ابن كثير وابو عمر وبالفتح فيما الله الذي خلق السموات والارض منبدا**